

ذیلی بر تاریخ اسماعیلیه

یا

سندی چند درباره اصل تعلیم و تاریخ اسماعیلیان :

IV- هذا ما كتبه الملك علاء الدين الملحد الى الملك الاشرف جواباً عن

كتاب كتبه اليه يهدده فيه بالحرب ويطلب منه المال وهذه صورته^١.

قل للذي بقراع السيف هددني لاقام مصرع جنبي حين تصرعه
قام الحمام الى البازي يروعه و شمرت ليلقاء الاسد اضبعه
اضحي يفرّ فم الافعى باصبه يكفيه ماقد يلاقى ثم اصبعه

وقفنا على تفصيله وحمله، وماهدّد نابه من قوله وعمله، فيالله العجب من ذبابة
تطينّ باذن فيل، ومن بعوضة تُعدّ في التماثيل، ولقد قالها قبلك قوم آخرون، فدمرنا
عليهم وما كان لهم من ناصرين، اوللبا ظل تظهرون وللحق تدحزون، «وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينتقلون»! ولئن صدق قولك في اخذك لراسي، وقلع قلاعنا الجبال
الرواسي، فتملك امانى كاذبة وخيالات غير صائبة، وهيهات لا يزول الجواهر بالاعراض،
كما يزول الاجسام بالامراض! ولئن رجعنا الى الظواهر والمثولات، وتر كنا البواطن
والمعقولات، لتخاطب الناس على قدر عقولهم، فلنا في رسول الله اسوة حسنة بقوله : ما

١- از مجموعه آفای دکتر مهدی بیانی که در دیباچه اخلاق محتشمی آن را وصف

کرده ام (١٤١ ز).

٢- فررت عن الامر اى تجنب عنه .

اودى نبى قط بمثل ما اوديت، وقد علمتم ما جرى على اهل بيته و عترته و صحابته و شيعة، فلكم الحمد في الآخرة والاولى، اذ لم نزل مظلومين لظالمين ومغضوبين لاغاصبين، وقد علمتم صورة حالنا، و كيفية رجالنا، وما يتمونه من القوت، ويتقربون الى حياض الموت، فتمتوا الموت ان كنتم صادقين! ولن يتموه ابدأ بما قدمت ايديهم، والله عليم بالظالمين! فالبس للرزايا اثوابا، وتجلبب للبلايا جلبابا! فلا رسلهم فيك منك، ولا آخذ نهم بهم عنك فيكون كالباحث عن حنقه بظلفه، والجادع مارن انقه بكفمه! وستعلمن نبأه بعد حين!

در تجارب السلف ص ٢٨٩ آمده : و گویند شاه ارمن و خلاط ملک اشرف قصد قلعه ای از قلاع ایشان [باطنیان] کرد دو روز ...

X- از یادداشت‌های شادروان دانشمند بزرگوار محمد قزوینی در مسائل پاریس که از دستور المنجمین نسخه پاریس استخراج کرده و همچنین از طالع‌نامه خواجه طوسی گرفته است :

بعض الناس يؤل كثرة تزوجه (الحسن) بهذا المعنى فيقول كان يلقى اليهن شيئا من علومه ثم يسرحهن ليتزوجهن غيره فر بما يعدن عليه ما يهتدى (دستور المنجمين a 333 در ترجمه باقر).

وقيل في لقب صاحب الظهور المستودع الامين والخبر في المهدي والرضي والاخرى في الملاحم عن الفزاري و في معالم الهدى عن القاضي النعمان رضي الله عنه (a 335 - عن = ل).

و كتب [صاحب الظهور] له [لابن حوشب] عهداً نسخته في افتتاح الدعوة (a 335).

وفي كتاب الضياع عن سعد بن عبدالله القمي امتناعه (موسى الكاظم) عن التعرف بالامامة (a 344).

اعترف (على بن موسى الرضا) بامامة اسمعيل رضي الله عنه قال اجمع عليه كباركم ومشیختكم فادخله جعفر في كبار الصدقة و كان اماما. الخبر بطوله في كتاب الرجال

عن الكشي (دستور المنجمين) (333 b) .

مولانا ابو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه. وفي التواريخ مولده سنة ثلث وثمانين
يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول على ثلث ساعات من النهار . مدة امامته ثلث و ثلثون
سنة وقيل اربع و ثلثون سنة. وعمره على قول جابر اثنان وستون وقيل خمس وستون.
امه شعشاء ام فروه بنت القسم بن محمد بن ابي بكر. قام رضى الله بشرح ما جملة
ابوه وبسطه وتفصيله وكان حملة علمه واخمسه آلاف رجل .
وهو يقول: سلوني قبل ان تفقد وني فانكم لاتجدون من يحدثكم بحديثي الى
ان يقوم صاحبكم والى ان يقوم صاحب السيف .

والمن البنين: اسمعيل رضى الله عنه، مكث الصادق خمسا وعشرين سنة لا ولد له
الا اسمعيل وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين الحسين فقيل بنت لم يضارها بحرة
[ولامة وكانت] اسن ساير امهات الائمة رضى الله عنهم .

وعبد الله وهو اكبر اولاده وبه كان يكنى وكان يرمى بضعف الراى . ومحمد واسحق
وموسى ويحيى وجعفر والعباس رضى الله عنهم اجمعين .

ومن البنات: ام فروة واسماء وفاطمة وام كلثوم ونزيهة و كريمة وفاطمة الصغرى .
ومن مشاهير رجاله سوى الخطاب: المفضل بن عمر . وجابر بن حيان الصوفى صاحب
التصانيف و عبد الله بن ميمون الذى سلم منه السابع من اولاء الذى كان يسمى القائم اعنى
محمد بن اسمعيل رضى الله عنهما . والمعلى بن خنيس الذى قتله داود بن على فدخل عليه
الصادق رضى الله عنه وهو يجرد رداءه وقال لابنه اسمعيل امينى بالسيف فلما دخل عليه قال .
قتلت مولاي واخذت منه مالى اما علمت ان الرجل ينام على الثكلى ولا ينام على
الحرب، القصة، الى ان دعا على داود فهلك عن ليلته .

١- گویا زائد است .

٢- شهرستانی میگوید : «قالوا لم يتزوج الصادق على أمته بواحدة من النساء ولا اشترى
جارية كسنة ربهول الله في حق خديجه وكسنة علي في حق فاطمة .

(گک 384 a)

مولانا الطاهر اسمعیل بن جعفر النجل الطاهر رضی اللہ عنہ، مولده تقریباً سنة احدى ومائة، توفی بالعریض سنة خمس واربعین [ومائة] وهی الرابعة والاربعون من مولده، وهو اول الائمة المستورین رضی اللہ عنهم. يقال غاب قبل وفات ابيه بستین واربعة اشهر وذلك لاربع عشر بقین من شهر رمضان سنة خمس واربعین وتوفی بعد الصادق بخمس سنین^۱. شخص الحیره مع ابيه سنة اربع واربعین فادخل المنصور مع ابن لاسام فقتل ابن لاسام؛ ورد اسمعیل الی ابيه علیه السلام .

ثم اشخص زرارة بن اعین فی بصره لیتقلوا هما فكان من المعجزة فی ذلك مارواه سعد بن عبدالله فی منتخباته. توفی بالعریض فحمل علی رقاب الناس حتی دفن بالبقیع. ویروی ان ابا عبدالله منعشه [گویا : حضر بنفسه] فوضع قبل ان يبلغ به البقیع غیر مرّة و كان لذلك سبب و كشف عن وجه حتی ینظر الیه . ویروی انه رأى بعد استتاره بالبصرة فعرفه بعض المقعدين فاستعان به فقال اغثنی یا مولای و خذ بیدی فاخذ بضبعه (?) فاقامه فاستنصبه فمى ذلك الی المنصور فكلم فیہ جعفر ا فقال ابو عبدالله هكذا موت الانبیاء علیهم السلام .

وقیل بل احسن (احسّ?) بعض (و هو موسى علی ما قیل) اخوته منه بجرکة وهو علی سریره فقال لایه عاشی یا ابنت فزبره الصادق وقال هكذا موت اولاد الانبیاء علیهم السلام .

وله من البنین: مولانا محمد من امّ ولد، و علی امّه امّ ابراهیم مدی [گویا : ابنة-یا- بنت] ابراهیم بن ملسام المخزومی. وله من البنین محمد واسمعیل ومن البنات حلیمه ورحمة .

ومن البنات: فاطمة امّها امّ ابراهیم .

۱- چون صادق در ۱۴۸ درگذشت پس میشود ۱۵۳ با اینکه پیش گفت که اسمعیل در ۱۴۵

بمرد و جوینی هم ۱۴۵ نوشته است ولی عمده الطالب ۱۳۲ و اتعاط ۱۳۸ دارد .

مولانا محمد بن اسمعيل السابع التام والخلف الصادق رضى الله عنهم ولد [فى] ثالث عشر ذى الحجة سنة احدى و عشرين ومائة وسنه يوم انتقال جدّه الصادق سبع و عشرون سنة ويوم انتقال ابيه ...

دعى له بالامامة ايام حيوة الصادق رضى الله عنه مبارك مولاه وسميت شيعة المباركية ثم وقفت جماعة بعد وفاته على امامته فسموا الواقفيه .

ذكر بعض الرواة ان الرشيد طلبه فقبل له انه بالرى فسار الرشيد على اثره فلما لم يجده بها وحكى انه بنسا بور تبعه اليها فلما قيل انه مضى الى الهند عدل الرشيد الى طوس فمات بها .

وفى بعض الروايات ان الرشيد طلبه فخرج عليه مع عمّه محمد بن جعفر الى الرى وصار الى اسحق بن العباس و الى الرى و كان لاسحق اخت تسمى سارة وكانت متصلة بزبيدة امرأة الرشيد وكانت لها بنت فزوجها السيد محمد بن اسمعيل فلما دخل الرى زفها اليه خالها اسحق بن العباس (وهو الذى بنى اسحقا باد بالرى) و هو مستخف بها الى ان خرج الرشيد فى طلبه الى الرى فتواري السيد محمد واهله بخوار الرى على مسيرة ثلاثة ايام منها . فلما قرب الرشيد من الرى انتقل بها الى دنباوند و اسكنه منصور بن خسرهان واليها قرية تسمى بسوى فطلبه الرشيد اشدّ الطلب فابى عليه منصور بن خسرهان ولم يخبره بموضع السيد فقتله اشدّ قتلاً ومضى الرشيد الى خراسان و يقال لحق السيد محمد ببلاد الهند .

وله من البنين :

جعفر: وفى كتاب نسب آل محمد ابى طالب؟ ولد جعفر [بن] محمد بن اسمعيل و احمد؟ .

وقال لجعفر يعيش؟ - ومن اولاد جعفر... المعروف بابى الحسن (? الحسن بن الحسن بن جعفر وللحسن على... فى شانه قصّة مع احمد بن اسحق، القصّة فى كتاب... واحمد: امه سارة بنت العباس ويلقب بالعجوز .

والحسين، وعلى، عبدالرحمن .

335 a دستور المنجمين

الائمة الثلاثة المستورين الممتحنين الصابرين فى كتاب الله تعالى الرضى [و] الوفى واليقى رضوان الله عليهم .

منهم استوطن سلميه لقا طلبه العباسيه ومسجده بها معروف ويقال اسلامهم (گويا: اسمائهم) محمد بن احمد وفى القابهم الرضى والوفى والتقى رضى الله عنهم .

ومن مشاهير رجال الثانى منهم الشيخ عبدان وصاحب الظهور^١ (سومين امام مستور) هو الذى التقى به ابوالقسم الفرج بن الحسن بن حوشب بن زادان الكوفى المسمى المنصور باليمن ثم سنة ست وستين ومأتين انقذه الى عدن لاعة (اتعاظ ٢٦) لعلى بن الفضل وكتب له عهداً نسخته فى افتتاح الدعوة فدخل ابوالقسم اليمن اول سنة ثمان [ن] و ستين ومأتين^٢ وظهرت دعوته بها سنة سبعين ومأتين ثم انقذ صاحب الظهور باى عبدالله الحسن [گويا: الحسين] بن احمد بن محمد بن زكريا صاحب المغرب الى منصور اليمن فوجهه ابوالقسم الى المغرب و هو صاحب البندر وكان قد تقدم الى المغرب رجلا ن من المشرق فى سنة خمس واربعين ومائة قيل ان الصادق رضى الله عنه بعث بهما و امرهما ان يبسطا ظاهر علم الائمة رضوان الله عليهم احدهما يعرف بابى سفين والاخر بالحلوانى وقال لهما انكما تاتيان بورا فاحرثاها وكرماها (اتعاظ ٢٦ و ٢٧) ودلاها الى ان يأتيا صاحب البندر فيجدها مذلة فيبذر حبه فيها ، و كان بين دخولهما المغرب و دخول ابى عبدالله صاحب البندر مائة وخمس وثلثون سنة^٣ وكان دخول ابى عبدالله افريقية سنة ست وتسعين وماتين وكان يقال «فى الست والتسعين ياتيك العجب» وفى هذه السنة لثلاث ليال مضت من

١ - پدر مهدي: محمد الحبيب.

٢ - ابن خلدون واتعاظ ٢٢ .

٣ - اتعاظ ٢٦ ح. ابوعبدالله افريقية را بکشود در ٢٩٦ و خود در چهارشنبه ٢٨٠ بمغرب

رفت (ابن اثير ١٢٠٨) .

ذى القعدة مات ابراهيم بن احمد من بنى الاغلب... بعد أن خرج من افريقيه وتساقطت النجوم قبل موته بخمس ليال وفي هذه المدة انتقل صاحب الظهور واوصى وعهد في الامامة الى مولانا المهدي رضى الله عنه وطلعت الشمس من مغربها على رأس ثلثمائة .

ولما دخل ابو عبد الله افريقيه امر في الاذان بحى على خير العمل وامر بضرب سكة ولم يتقش فيها اسم احد، جعل مكان ... [الاسم ؟] من وجه : بلغت [اتعاظ ٣٨ گويا : يبعث] حجة الله .

ومن وجه آخر : تفرق اعداء الله . ونقش ... الحمد لله رب العالمين .
ونقش على السلاح : عدة في سبيل الله ...

ونقش في قيص خاتمه : فتوكل على الله انك على الحق ...
وفي الخاتم الذى يطبع به كتبه : وتمت كلمة ...

335 b

مولانا الامام المهدي بالله ابو محمد عبدالله صلوات الله... ولد في شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين و يقال في شوال وتوفى ليلة الاثنين منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنتي وعشرين وثلثمائه (اتعاظ ٤٤). مدة ولايته خمس وعشرون سنة وثلاثة اشهر وثمانية ايام وعمره اثنان وستون سنة ...

امه وسن من مولدات المغرب و اختاه من ابيه وامه رشيدة و زبيده و كان يقال له قبل الظهور عبيد الله وقد كان صاحب الظهور رضى الله عنه يقال (گويا : يقول - يا : قال ، اتعاظ ٢٢) انك ستهاجر بعدى هجرة بعيدة و تلقى محناً شديدة و كان كما قال فاضلر اليه [؟ : الى] الهجرة و من دار قراره بالمشرق فى [؟ الى] سبجلماسه من ديار المغرب

١ - در بالاى صفحه 335 a دارد؛ وقيل فى لقب صاحب الظهور المستودع الامين . والخبر فى الرضى والآخرين فى الملاحم عن الفزارى وفى معالم الهدى عن القاضى النعمان رضى الله عنه ، وفى ايامهم كان الشيخ ابو حاتم الرازى وبقي بعد انتقال مولانا المهدي رضى الله عنه .

خرج بنفسه وبالامام القائم من بعده وهو غلام حدث في حدود سبع عشر سنة والمهدي رضى الله عنه شاب عند ما كمل من انباسب وثلثين^١ حتى انتهى الى مصر على ان يقصد اليمن فاتفق ان سبق اليها بعض الدعاة المخيلين (?) واستمال بقلوب بعض اهلها (اتعاظ ٢٨) ومنهم علي بن الفضل الذي كان جنح به ابو القاسم فافضت بهم القصد الى محاربه فاته فاصل ذلك بالمهدي رضى الله عنه فكره دخول اليمن واقام بمصر مستترأ في زى التجار فتوالى الكتب من بغداد الى صاحب مصر بصفته والقبض عليه فاخبره بعض خاصة العامل و لطف في امره حتى خرج من مصر فلما انتهى الى ناحية تسمى الطاحونة خرج عليه لصوص فسلبوا كثيراً مما معهم وذهب بعض ما كان للمهدي رضى الله عنه وكان من اعظم ذلك كتب كانت معدة فيها علم من علوم الائمة رضى الله عنهم ثم قدم ابا العباس محمد بن احمد اخا ابي عبد الله الداعي الى القيروان وامره ان يلحق بكتامه فاليها كان قصده رضى الله عنه فلما دخل القيروان اصاب الكتب قد سبقت الى زيادة الله بطلبه رضى الله عنه فخرج رضى الله عنه الى سبجلماسه واهدى الى اليسع بن مدراد صاحب سبجلماسه بهدايا و كان يعظمه ذلك الى ان كاتبه زيادة الله لما اتصل به مسيره اليه فاخبره انه هو الذى يدعو اليه ابو عبد الله فغير ذلك نيته عليه فلما فتح ابو عبد الله افر يقية اخذ في الخروج الى سبجلماسه فى شهر رمضان سنة [ست، ابن اثير ٨ : ١٨ و اتعاظ ٣٨] وتسعين ومائتين فالاقرب منها ارسل اليسع الى المهدي فساله عن نسبه وحاله وهل اليه قصد ابو عبد الله فقال ما راتيه ولا اعرفه وكذلك كان فلم يمتحنه باكثر من جعله فى دار وابنه فى دار ليختبر قولهما فوجد قولهما واحدا وكان فى صحبة المهدي رضى الله عنه المظلة والخف الاحمر فلم يتفحص اليسع عن متاعه وكان ذلك من لطف الله بولييه رضى الله عنه، فزحف ابو عبد الله الى سبجلماسه و

١ - مهدي در ٢٦٠ وقائم در ٢٨٠ زاده شده، پس مهدي از مشرق (سلميه در شام، اتعاظ

٣٤) بسوى مغرب وسبجلماسه در ٢٩٦ يانزديك آن رفته است .

٢ - فلما خرج القايم رضى الله عنه فى الغزاة الاولى الى مصر ظفر باولئك القطاع واسترد

جمع الكتب بعينها فسر بذلك المهدي سرور اعجيبا فقال لولم تكن هذه الغزاة الا لرد هذه الكتب لكان

فتعاظيما [ابن سطرها عمودى در اصل بود.]

هرب اليسع بعد منا وشة بينما... ساعة من النهار فلما جن عليه الليل قام اليسع باهلهو اولاده على وجوههم (?) واستخرج المهدي القائم: رضى الله عنهما من غد وادر كت العساكر اليسع فامر الامام بضربه بالسوط وقتله بعد ذلك .

وكان جلوسه رضى الله عنه بسجلماسة فى السابع من ذى الحجة سنة ست وتسعين وماتين ثم نهض الى افريقية فنزل قصر رقادة فلما كان من غد وهو الجمعة لتسع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وماتين اخرج توقيعاً وامر ان يدعى به على المنابر بعد الصلوة على النبى وعلى والحسن والحسين والائمة من ولده رضوان الله عليهم: اللهم صل على عبدك وخليفتك القائم بامر عبدك فى بلادك ابى [محمد] عبد الله الامام المهدي بالله امير المؤمنين (386 b) .

ثم كان من تغير ابى العباس وحسده و استفاده اخاه ما كان فامر رضى الله عنه بقتلها فقتلا ضحوة يوم الاثنين منتصف جمادى الآخر سنة ثمان وتسعين وماتين فرحم رضى الله عنه على ابى عبدالله و لعن اخاه ثم ابنتى المهدي رضى الله عنه للمهدية التى فيها الاخير الماثورة وسميت بالبيضاء التى لا يدخلها الدجال ورحل رضى الله عنه باوليائه من رق [د] الى المهدي لثلاث خلون من شوال سنة ثمان وثلثمائة .

وكان مولانا المهدي رضى الله عنه اذا نظر الى المهدي وحصانها وبنائها واعجاب الناس بذلك يقول هذا كله عدة لساعة من نهار وكان كما قال واحترق فى داخلها تبراً وجعل محرراً (?) الى البحر وقفل عليه ثم خالفت عليه اهل تاهرت فافتتحا . ورفع اليهان قوماً ممن اجاب الى دعوته مر قوا عن الدين واستحلوا المخالغ (المحارم) .

ورفضوا الظاهر فعاقبهم على قدر ذنوبهم قتلا وحبساً وتخليداً فى السجن واغلق باب رحمته مدة من السنين وخرج اليه ابو بردة الاموى والتات امراء المغرب فاخرج القائم بامر الله اليه فاصلحه (شخص اليه القائم سابع عشر صفر سنة خمس عشر وثلثمائة

١ - وابتدأ بعمارها يوم السبت لخمس خلون من ذى القعدة سنة ثلث... فى الاسد والشمس فى... والمشتري فى القوس والمريخ فى الحوت ٥ مر والزهره فى الثور ومه وغطار فى الجوزا...

ذيلى بر تاريخ اسماعيليه

وفى منصرفه منها اختط مدينة مسيلة^١ وسمّاها المحمدية^٢ وخرج القايم الى مثله (گويا: مسيله) فى عساكر جمّة لما اقام بها بعض المنافقين غلاماً حدثاً زعموا انه المهدي ثم بخلوه (يخلوه؟) النبوة وزعموا انّ الوحي ياتيه، فقاتلهم وهزمهم حتى انتهى بهم الى البحر واخذ الغلام فاتى به الى المهدي رضى الله عنه فقتله و اتاب اليه الباكون فآمنهم ثم خرج الى مدينة اطرابلس لما خالف اهلها فحاصرها مدة فافتتحها عنوة و بعث بعثاً الى برقة فافتتحها ثم خالفوا عليه فبعث اليها بعثاً فافتتحها واتى باء اهلها فقتلهم و نقل مثل ذلك باهل صقلية لما عقد والابن مذهب فاتى به اليه فقتله . و غزا القايم رضى الله عنه مصر غزوتين وملك الفيوم ولم يخل بينه وبين مصر الا الليل .

وله من البنين^٣: محمد وسليمن وداود والحسين وعيسى الصريبر وموسى و احمد

و الياس^٣.

336 b

مولانا القائم بامر الله ابوالقاسم محمد بن عبد الله رضى الله عنه ولد سنة ثمانين و مائتين . وانتقل رضى الله عنه يوم الاحد ثالث عشر شوال سنة [اربع وثلثين وثلثمائة - اتعاظ ٥٤] مدّة ولايته اثنتا عشرة سنة وستة اشهر [و] ثمان و عشرون يوماً . و عمره اربع و خمسون

ولد ببغداد وقيل بسلميه . امّه ايضاً من مولدات المغرب تسمى ايضاً وسن . اخته من امّه حقايق .

وكان يسمّى رضى الله عنه قبل ظهور ابيه عبدالرحمن .

ولما انتقل المهدي رضى الله عنه اذن فى البكاء عليه و واصل الحزن لفقده ايام

١ - اين عبارت در اصل موربا آمده . اتعاظ ٤٤ .

٢ - فى تصنيف... العلوى العمري... عن الشيخ السرب .

٣ - ابنه عبدالرحيم ولي المهدي .

حيوته (اتعاظ ٥٥: ٣-٤) فلم يرق سريراً ولا ركب دابة ولا يوطأ مهاراً ولا يخرج من باب قصره وكان له من صنع الله مثل ما كان لآبيه وافتتح مداين الروم وغزاهم بناحية الاندلس واتي بفيئهم وسبيهم وثار عليه غير ثاير فامكنه الله منهم، منهم فاسق ينتمى الى قريش و يعرف بابن طالوت وكان من بعض كتّاب العرايف فصار الى ناحية اطرابلس وزعم للبربر انه المهدي فاتبعوه ثم تبين للبربر ابرة فقتلوه و اتوا براسه الى القايم رضى الله عنه . ومنهم الدجال ابو يزيد مخاب بن كبداد المنتظر الذي جاءت فيه الروايات خرج من جبل اوراس فدخل مدينة قورد مستصرا (او؛ مستقرا) في اوخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولم يزل ينتقل في قبائل البربر الى سنة احدى و ثلثين يوم الثلثا لتسع بقين من جمادى الاولى [فقيه] ظهر يدعو الى نفسه وزحف بمن تبعه وهم زهاء مائتي [گويا : الف] فارس الى قصر لصولات بن مملوك تفحص فاعانه سلخ جمادى الاول سنة اثني فغلب عليها ثم لم يزل [?] يطوى البلدان وبترمذ [?] اليه العدوان حتى اخذ مدينة القيران [?] يوم السبت لسبع بقين من صفر ثلث و من ليلته اخذ الخليل بن اسحق فصلبه بعد غد، ثم حارت (حارب ؟) ميسور النخادم صاحب الجيش الاعظم^٢ باقى عشر ربيع الاول و استشهد ميسور في المعركة ذراته (?) فرسه في الماء بعد انهزام اصحابه فظفر به بنو كملان الذي انجازوا عنه بالامس فقتلوه وشرحوا لحمه واقام الدجال في معسكره ثمانية وستين يوماً و امر مولانا القائم رضى الله عنه بحفر خندق حول ارباض المدينة فابتدأ يوم الاحد ثالث عشرين شهر ربيع الاول سنة ثلث ثم زحف (?) الدجال الى المهديّة يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة سنة ثلث فوصل^٣ الى قرب مصلى العيد ولم يبق بينه وبين المهديّة الا مقدار رمية سهم ثم انتقل الى بر فوط يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة و حصر

١ - و كان ضوء الشمس في تلك الايام يظهر على الارض مشوباً بجمرة و ظلمة و خسف القمر رابع عشر صفر في الحمل و زحل في السرطان و المريخ في الجدى في تربيعة فحكم المنجمون بموت ملك يابل و كذلك كان هلك المتقى بمنداد بعد الخسوف بخمسة [او] بسبعة ايام (ازخود كتاب است) .

٢ - و كان اشخصه القائم رضى الله عنه اليه ثالث عشر من المحرم سنة اثني .

٣ - حسب ما ندر به المهدي رضى الله عنه يوم بنائه سورها .

المهدية حصاراً شديداً ثم زحف بمجموعه اليها يوم الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاخره و اقتحم بنفسه حتى صار بقرب الباب فعرفه بعض الاولياء فقبض على لجامه و وقال هذا ابويزيد فاقتلوه فاتاه بعض عزاب (?) الدجال وافلت به ثم زحف اليها الزحفة الثالثة يوم الاثنين... عشر رجب وكان قتالا شديداً وهرب الفاسق (337 a) وزحف الزحفة الرابعة بمجموعه كلها يوم الجمعة ثالث عشرين شوال وكثر خروج الناس فى المهدية للجوع والجهد وفتح القائم رضى الله عنه الاهواء التى كان المهدي رضى الله عنه اعدّها لهذا الوقت فقرّقها على رجاله وعبيده وعظم البلاء على الناس حتى اكلو كلاب الميتة و صبر الكتاميون صبراً لم يمثله ياخذوا لواحدهم بايدي عياله اذا فرغ ما عنده فيخرجهن الى عسكر الدجال فيعمن ويسبين وكثير منهم اغلق باب بيته على عياله حتى ماتوا جوعاً ولم يبق بالمهدية الا ذو [و] البصاير .

ثم ان البربر كانت تاتى عسكر الدجال فتنبهها وترجع الى مواضعها فلما اتصل بالقائم خلا عسكر [خلا عسكره?] وامر الاولياء بالخروج اليه يوم الجمعة سابع ذى القعدة ثم خرجوا فى يوم السبت ثم فى يوم الاثنين عاشر ذى القعدة فلم يخرج اليهم من عسكر [اينجا گويا افتاده دارد] يريد صقلية مشحونة بالعبالات (?) فهبت عليها رياح عاصفة فارسوها فى البحر الميت واتصل خبرهم بقوم من البحرين فمدينة [بمدينة?] سوسة فاخذوا مر كيين منها بمكيدة كادوها و قتلوا اكثر من فيها وتوجهوا بهما الى سوسة .

وفى هذا الشهر ظهر بناحية باجه تاير يدعو الى نفسه فاجابه خلق كثير فاخذ ووجه به الى ابى عمار صاحب ابى يزيد الدجال واصاب معه ثلثة عشر علماً سوداً مكتوب فى كل علم لاله الا الله محمد المهدي بالله، فقتل .

ثم كانت حروب متواترة الى ان تفرق جمع ابى يزيد الدجال فرحل المخذول فى زهاء ثلثين قرناً من مقامه وخلفوا الاثقال فى معسكرهم ودخل الملعون مدينة القيروان يوم الثلثا سادس صفر سنة اربع ... و اظهر امير المؤمنين رضى الله عنه الحمد لله لربه و

عرف الاولياء انه لا يعود الى مكانه ابداً واصابوا من معسكر الاعداء ماملأؤ به ايد يهيم.
ثم اظهر القائم بامر الله رضى الله عنه امر المنصور بالله رضى الله عنه و فؤض الامر
اليه ... فى شىء منها وان يجرى اسبابها حسب ما يراه وذلك يوم الاثنين لسبع خلون ...
وهواذن ابن ثلث وثلثين سنة والشمس فى الثور و مز و القمر فى ... كونه والمشتري
فى الجوزاء ير كر والمريخ فى الدلو ... كب والزهرة فى الحالطيد والراس فى الحوت
ط ح وخرج المنصور وهوولى العهد فى عيد . من السنة الى المصلى فخطب وصلّى بالناس
وحوله بنوه واخوته وعمو ...

وله من البنين: اسمعيل وقيس وجعفر ...

(اتعاظ ۵۵)

مولانا المنصور بنصر الله ابى الطاهر اسمعيل بن محمد رضى ...

ولداؤل ليلة من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثمائة ... (وتوفى فى شوال احدى
واربعين وثلثمائه-اتعاظ ۵۶) مدّة ولايته سبع سنين وسبع عشريوما . و عمره تسع و
ثلثون سنة-اتعاظ ۵۶].

مولانا الامام المعز لدين الله ابوتميم معد بن اسماعيل رضى الله عنه ولد يوم الاثنين
حادى عشر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة بعد مضى اربع ساعات و اربع اخماس
ساعات وتوفى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثمائه . مدّة
ولايته ثلث وعشرون سنة وخمسة اشهر واحد عشر يوماً وعمره خمس و اربعون سنة و
سبعة اشهر .

ولد عليه السلام والرضوان بالمهدية امه نقبان مؤلّادات الروم ست الصفر [واخته
ست القصر ?] دانت لها الاطراف والقبائل واما محمد بن الحرن امير البربر ولم او قبل
ذلك بعده لاحد وغزا رضى الله عنه ... ندلس و حرق اساطيلهم و غدا بلد الروم فسبى

فلورثه وهدم كنايسها وعمل مدينة صبرة بجانب القبروان واجرى القناة المعروفة بها وورد عليه الكتب من مصر بموت كافور الاخشيدي فـ [ستدعى] ولده الاكبر عبدالرحيم ولى عهد المسلمين وولاه عهده وجعل بين يديه العساكر وجعل المقدم قايد القواد جوهرًا ورسم عمارة القاهرة والقصر وكان قبل ذلك محطًا للقوافل واستخلف على المغرب ماديس الذى ورد عليه فى مائة وعشرين الف الف فارس وهو ملك صنعها جهو دخل مصر ونزل القاهرة... فسيروا ولى عهد المسلمين الى الشام وفتح الى باب الرحبه وخطب له بها وقرر للحرمين والحج ثلثمائة الف دينار من مال نيس [نيس؟] ودمياط وقام رضى الله عنه بامر دعوته بنفسه واقام صلوة الاعياد كثيرًا ومن الجمع .

وظهر من بوايره [بوايره؟] ومعجزاته ما استقر [استقر؟] عقول جماعة علت عليه [غلت عليه] فوقفوا عليه وقالوا هم القايم والسبع المئاني فرفضهم وتبرأ منهم وفى ايامه توفى القاضى النعمان بن محمد ابو حيف [ابو حنيفه] رضى الله عنه و كان خدمه و خدم ابا المنصور وجدّه القايم رضى الله عنه و تسع سنين من اواخر ايام المهدي رضى الله عنه .

وله من البئين: عبدالرحيم وتميم ولى العهد وهو الك [ابن عبارت كه درزير نسخه زير «تميم» آمده بايد زير «عبدالرحيم» باشد] والاميرة...

341 b

مولانا العزيز بالله ابو منصور نزار بن... ولديوم الخميس رابع عشر المحرم سنة [اربع-خطط ٤: ٦٦] اربعين واربعمائه وتوفى الثامن والعشرين من رمضان سنة ٣٨٦هـ [ابن اثير] مدّة ولايته احد [ى] وعشرون سنة وستة اشهر وسبعة عشر يوما وعمره اثنتان واربعون سنة و [ثمانية اشهر ونصف-ابن اثير] امه مؤدّة مغربية وولد بالمهديه اخته سكينه لما انتقل مولانا المعز رضى الله الى جوار ربه ونص على الامام العزيز بالله ورجع عبدالرحيم ولى عهد المسلمين من الشام فاجلس اخاه الاصغر الامام بالمنصور على سرير

الخلافة وعاد الى الشام وجعل للامير تميم اخيه الاوسط اقطاعاً بمائة الف دينار فسكن مصر وعمر بستاناً له واشتغل بنظم الشعر وخرج على الامام رضى الله عنه العزيز بالله القرمطى من الاحساء فنزل باب القاهرة فخرج اليه وكسره ثم خرج عليه العسكر من كتامه وتمادوا في ذلك حتى حصبوا مظلمته فعفا عنهم^١ وخطب له باليمن والحجاز وقرئت سجلاته على اهل الموسم مراراً وكان متميزاً رضى الله عنه باحسن الزي يلبس اربعين قميصاً في الشتاء ويبرز للتمنزه والتفرج بالصيد وخرج بنفسه رضى الله عنه في سنة سبع وستين الى حدود الشام مجاهداً للبتكين مولى احمد بن بويه... [الملقب] بمعز الدولة فاسره على يدي المفرج بن دغفل بن جراح الطائي بمدينة الرملة ثم ابقى وقيل [؟ وقتل، وقبل، واقبل] اباطاهر بن معز الدولة... اسحق بن معز الدولة والمرزبان بن بختيار و هو عز الدولة بن مغرها فاسرى رضى الله عنه .

ولا الفتيكين من هؤلاء المستأمنة... من مواليه واقره^٢ على عمله... رضى الله عنه بابي اليبس (?) على... توجهت الى طريق الشام. [وله من] البنين ... عزل وزيره يوسف بن يعقوب اذ لم يكن مرضى السيرة وله تصانيف غير من كاة .

بقية دارد

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

١- ويروى ان ابا المعز رضى الله عنه كان سأل ذات يوم اخبرني كيف انت لو خرج عليك هذه العساكر وخلصوا طاعتك و اقدموا على كيت كيت بماذا تعاملهم قال باللعفو عنهم قال فان عادوا قال اعود الى العفو عنهم قال فان عادوا قال فاعفو عنهم قال هذا الامر ين يدعوك فكان كما قال رضى الله عنه .

٢- هكذا حكاه ابن مسكويه في تجارب الامم .